

## تجربة مصرية رائدة فى التعليم عن بعد المدرسة العربية للسينما والتلفزيون على شبكة الإنترنت

إعداد

الأستاذة الدكتورة / منى الصبان

الأستاذ بمعهد السينما

أكاديمية الفنون بالقاهرة

[www.arabfilmtvschool.edu.eg](http://www.arabfilmtvschool.edu.eg)

### مستخلص الورقة :

تتناول الورقة عرض أول تجربة مصرية فى التعليم عن بعد لفنون السينما والتلفزيون وهى المدرسة العربية للسينما والتلفزيون على شبكة الإنترنت. و توضح مدى تأثيرها على المستخدم العربي ونجاحها فى توصيل معلومة باللغة العربية التى لم تكن متاحة من قبل لجميع الهواة، والفنيين، والمهتمين، والمحترفين لفنون السينما والتلفزيون الناطقين باللغة العربية فى جميع أنحاء العالم .

### الكلمات الدالة :

السينما والتلفزيون- التعليم عن بعد.

المدرسة العربية للسينما والتلفزيون على شبكة الإنترنت:

ثبت أننا فى عالمنا العربي فى أشد الحاجة أكثر من سوانا إلى كل خيط يربطنا بعربات التكنولوجيا الخارقة السرعة ، والتي تنصدر السباق فى هذه اللحظة من التاريخ الإنساني .

ولعل هذا من أسباب ترحيبنا بأية محاولة لفتح نافذة لثقافتنا العربية على ذلك العالم التخيلي الموازى المسمى بالإنترنت . بل وإستخدام هذه التقنية فى التعليم عن بعد ، ولذلك كان التفكير فى إنشاء مدرسة لتعليم فنون السينما والتلفزيون على شبكة الإنترنت موجهة إلى جميع الناطقين باللغة العربية فى جميع أنحاء العالم .

لذا كان الإتجاه إلى صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية والذي تحمس كثيرا لهذا المشروع، على إعتبار أن إنشاء مثل هذه المدرسة، ما هو إلا تنمية ثقافية سينمائية وتلفزيونية ، لكل متذوق، وهاو، ومحترف لهاذيين الفنيين.و لما له من أهمية وتأثير على الأعداد الغفيرة التى تعمل فى هاذين الحقلين ولم تتلقى أى دراسة حتى الآن .

و بدأت العمل فى إنشاء المدرسة وقامت السيدة سوزان مبارك مشكورة بإفتتاحها فى أكتوبر ٢٠٠١ ، حتى ظهرت على الشبكة فى أوائل مايو ٢٠٠٢ .

وكنت قد عزمت على قصر المدرسة على تدريس فنون السيناريو ، والإخراج ، والإنتاج والديكور ، والتصوير ، والمونتاج ، والصوت ، والرسوم المتحركة باستعمال الوسائط المتعددة multimedia ، أى بالصورة الثابتة Still images ، والصور المتحركة motion images ، والصوت Audio ، والنص المكتوب Text ، ورسومات الكمبيوتر Computer graphic ، حتى أضمن توصيل المعلومة مبسطة إلى كل الدارسين والمهتمين بهذه الفنون سواء من المحترفين أو الهواة على حد سواء .

إلا أنني رأيت اعتبار هذا الموقع إطارا لتكامل الفن السينمائي والتلفزيوني العربي من تاريخ وحرقة ، وفن ، لكل البلاد العربية . لذلك كان التفكير في أن تقوم المدرسة بسرود كامل موثق بالصور والأفلام لتاريخ السينما والتلفزيون ، في الاثنتين وعشرين دولة عربية ، حيث انه حتى الآن ، يتم حصر تاريخ هذه الفنون في كل بلد بشكل منفرد وأحيانا بشكل غير موثق .

ولأن بعض البلاد العربية تمتلك ستوديوهات تقترب من مستوى ستوديوهات هوليوود ، سواء للسينما أو للتلفزيون ، لذا تقوم المدرسة بحصر هذه الاستوديوهات ، وإمكانيات كل منها لمحاولة تشجيع استغلالها في السينما والتلفزيون في البلاد العربية الأخرى .

كما أنني أعتقد أن تقديم معلومات وافية عن النقابات والجمعيات السينمائية والتلفزيونية ، الموجودة في بعض البلاد العربية سيثجع البقية على إنشاء نقابات وجمعيات لهذه الفنون أيضا .

ولأن معظم البلاد العربية تحرص على إقامة مهرجانات سنوية سواء محلية ، أو عربية ، أو عالمية للسينما والتلفزيون ، ستتابع المدرسة هذه المهرجانات وتواريخها ، وشروط الالتحاق بها حتى يتسنى لجميع المهتمين من الدول العربية الاشتراك فيها .

وستحرص المدرسة كل عام على نشر شروط الالتحاق بمعهد السينما في مصر ولبنان ، ومواعيد امتحانات القبول في كل منها ، بل وأمثلة مختارة من هذه الاختبارات حتى نشجع المتقدمين على التحضير الكامل لها .

ولأنني أعرف أهمية الكتب في حياة الفنان السينمائي والتلفزيوني ، لذا كان القرار بأن تحتوى المدرسة رفا للكتب يتألف من جميع الكتب العربية أو التي ترجمت إلى العربية ، والتي نشرت عن فنون السينما والتلفزيون منذ سنة ١٩٢٠ وحتى الآن ، مع متابعة جميع الإصدارات الجديدة أيضا ، بل ومن الممكن مساعدة أي زائر للمدرسة في البحث عن أي كتاب منها وإعداد نسخة مصورة منه ، وإرسالها إليه في أي مكان في العالم ، إذا لم يكن متوفر في المكتبات ، أو إخباره عن المكتبة التي يمكن شرائه منها .

ولأن المدرسة تود إلقاء بعض الضوء على مفردات اللغة السينمائية الخاصة ببعض المخرجين العرب المتميزين ، وإبداعاتهم في تحويل السيناريو المكتوب إلى صورة وصوت ، لذا كان علينا كتابة الوصف التفصيلي لكل لقطة من على الشاشة من الصورة ، إلى الحوار ، بالموسيقى والمؤثرات . بدءا من عناوين الفيلم وحتى كلمة النهاية ، للأفلام التي تعتبر من روائع السينما العربية .

ونظرا لأن التكنولوجيا التي تجتاح الفن السينمائي والتلفزيوني في العالم ، وصلت إلى السينما والتلفزيون في العالم العربي ، لذلك سيتم تقديم شرح كامل لكل عناصر هذه التكنولوجيا . وجميع برامج الكمبيوتر التي تستخدم في جميع مراحل إنتاج الفيلم السينمائي والتلفزيوني من مرحلة ما قبل الإنتاج ، إلى مرحلة الإنتاج ، وما بعد الإنتاج ، وحتى مرحلة العرض والتوزيع . ولتوضيح كيف غيرت هذه التكنولوجيا الطرق التقليدية لحرفيات صناعة السينما والتلفزيون ، بل وأثرت تأثيرا إيجابيا على النواحي الإبداعية فيهما .

ولمساعدة الباحثين في فنون السينما والتلفزيون في العثور على المراجع التي تسهل كتابة أبحاثهم ، أو على الأقل مساعدتهم في اختيار موضوع جديد لبحث لم يتم تناوله من قبل ، لذلك

قمنا بعمل حصر لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه التي ناقشت فنون وجماليات وحرفيات السينما والتلفزيون .

كما أن المدرسة تفتح صفحاتها لنشر جميع الأبحاث العلمية السينمائية والتلفزيونية ، نشرا علميا متخصصا ومحكما ، وبالذات الأبحاث التي يقدمها المدرسين والأساتذة المساعدين للترقي إلى الدرجة الأعلى في كلا المعهدين .

وهناك صفحة على موقع المدرسة تضم الكثير من المواقع السينمائية والتلفزيونية الموجودة على شبكة الإنترنت ، تم اختيارها لكل عنصر من العناصر التي يتم تدريسها في المدرسة ، لتزيد معلومات الدارس وتتيح له أيضا الإطلاع على كل جديد في هاتين الصناعتين في العالم .

ولأنني أهتم كثيرا بأراء المشتركين في المدرسة ، وبأسئلتهم لذا كان على أن أفرد صفحة لنشر هذه الآراء والأسئلة . وسنحرص جميعا في المدرسة على الرد عليها وعلى أية استفسار ، عن أية معلومة تخص فنون السينما والتلفزيون وحرфия تهما .

### الخاتمة :

لذلك كان من المهم عرض صفحات المدرسة على أعضاء المؤتمر، على إعتبار أنها أول تجربة في التعليم عن بعد، لفنون السينما والتلفزيون . ولتوضيح مدى تأثيرها على المستخدم العربي ونجاحها في توصيل معلومة باللغة العربية لم تكن متاحة من قبل لجميع الهواة، والفنيين، والمهتمين، والمحترفين لفنون السينما والتلفزيون الناطقين باللغة العربية في جميع أنحاء العالم .

مديرة المدرسة  
الأستاذة الدكتورة / منى الصبان  
الأستاذ بمعهد السينما  
أكاديمية الفنون بالقاهرة  
[www.arabfilmtvschool.edu.eg](http://www.arabfilmtvschool.edu.eg)